يتكلمون بلسان المحبة والشكر والعشق لا بلسان العلم والعقل كما أجاب
بذلك الخطاف سليمان عليه السلام وذلك ان خطافا راود خطافة
في قبة سليمان عليه السلام وقال لها لقد بلغ من حبي لك لو قلت لي اهدم
القبة على سليمان عليه السلام لفعلت فحمل الريح كلامه الى سليمان
عليه السلام فقال له ما حملك على ما قلت وانت عاجز فقال له اعذر
يا نبي الله انا عاشق والعشاق انما يتكلمون بلسان عشقهم
وسكرهم لا بلسان العلم فضحك سليمان من قوله ولم يعاتبه قلت
وفي هذه القصة فخر عظيم لاهل المحبة كسمنون وسيدي عمر بن الفارض
واضرابهم رضي الله عنهم كانوا تكلموا بلسان العشق والسكر ولا ذاك
فانظر تعقل قول سيدي عمر بن الفارض في تائيته

فطوفان نوح عند نوحي كأدمعي • وايقاد نيران الخليل كلوعتي
فلولا زفيري اغرقتني ادمعي • ولولا دموعي احرقتني زفرتي
وحزني ما يعقوب بث اقله • وكل بلا ايوب بعض بليتي

الى اخر ما قال فاعلم ذلك واياك والمبادرة الى الانكار فاعرض يا اخي
هذه الصفات التي ذكرت لك في المحبة للشيخ على نفسك فان رايت
نفسك متخلقة بها فاشكر الله تعالى على ذلك تترقى من ذلك الى محبة
الله عز وجل والا فلا سبيل لك الى الوصول الى محبة الله تعالى من طريق
السلوك فان محبة الشيوخ واحترامهم من باب محبة الحق واحترامه
وقد انشد الشيخ محي الدين بن العربي في الباب الواحد والثمانين ومائة

في

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

في الفتوحات ما نصه

ما حرمة الشيخ الا حرمة الله • فقم بها ادبا لله بالله
هم الادلاء والقربى يؤيدهم • على الدلالة تأييدا على الله
الوارثون لهم للرسل اجمعهم • فما حديثهم الا عن الله
كالانبياء تراهم في محاربهم • لا يسألون من الله سوى الله
فان بدا منهم حال تولههم • عن الشرع فاتركهم مع الله
لا تتبعهم ولا تسلك بهم اثرا • فانهم في اللوى العقلاء لله
لا تفتضح بالذي زالت به بعثه • ولو جاء بالاتباع لله

من الله سوى الله

قوله في البيت الاول ما حرمة الشيخ الا حرمة الله اي من حرمة الله لان
الله تعالى يتوقيره وليس مراده اننا نعظم الشيخ بما نعظم به الله ثم انه
لا يخفى عليك يا اخي ان الشيوخ رضي الله عنهم نواب الشارع صلى الله
عليه وسلم في ارشاد جميع الناس بل هم الوارثون للرسل على الحقيقة فانهم
وارثوا علمهم ايضا غير انهم لا يشرعون فلهم حكم الشرع في عزة العموم
وقالع التشريع ولهم حكم القلوب من الميل الى غير رضا الله ومراعاة
الادب بالخاصة لاهل الحضرة الالهية وهم من العلماء بمنزلة الطبيب
لان الطبيب لا يعرف بالطبيعة الا انها مدبرة للبدن الانساني خاصة فجاهل
العالم بعلم الطبيعة فانه يعلمها مطلقا وان لم يكن طبيبا وقد جمع الشيخ
بن العربي وشيخ الشيخ سيدي علي الخواص رضي الله عنه بقول العلماء
بوابون منزلة الاسماء والصفات واصحاب المراتب بوابون [illegible]